

موجة من عمليات الهدم تُهدد المجتمعات البدوية الواقعة بالقرب من القدس

(القدس، 21 تموز/يوليو 2011): زار السيد ماكسويل جايلارد منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة قرية الخان الأحمر البدوية بصحبة السيد ديفيد هتون المدير التنفيذي لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (الأونروا) في الضفة الغربية، وذلك في الوقت التي تتعرض فيه القرية لخطر عملية هدم جماعية. وتأتي هذه الزيارة في سياق الارتفاع الملحوظ في عمليات الهدم التي تُنفذ في المنطقة (ج) وهي منطقة تحتفظ فيها إسرائيل بالسيطرة على الأمن والتخطيط وتقسيم الأراضي، وذلك مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي. يُشار إلى أنّ عمليات الهدم التي نُفذت هذا العام تفوق ما نُفذ من عمليات هدم خلال عامي 2009 و 2010 معاً.

تقع قرية الخان الأحمر على طول شارع رقم 1 وتبعد عن القدس مسافة 20 دقيقة بين مستوطنتين إسرائيليتين في المنطقة (ج). ومعظم سكان القرية هم لاجئون يعيشون في هذه المنطقة منذ عام 1948.

خلال الأسبوع الماضي، تسلم سكان قرية الخان الأحمر أربعة أوامر بوقف البناء، علماً أنّ سكان القرية لم يتمكنوا من الحصول تراخيص للبناء نظراً لسياسات التخطيط المُقيّدة وغير الملائمة المُطبقة في المنطقة (ج). بالإضافة إلى ذلك، أصدر 250 أمراً بالهدم ضد مبان تقع في المجتمعات المجاورة للقرية.

ويعيش في هذه المنطقة التي تقع في ضواحي القدس ما يقرب من 20 مجتمعاً بدوياً يبلغ عدد أفرادها مجتمعة 2,353 شخصاً، ثلثين منهم ما دون 18 عاماً. ويتهدد حالياً ما يزيد عن 80 بالمائة من هذه التجمعات السكانية خطر التهجير بسبب توسيع مستوطنة معاليه أدوميم والمسار المخطط للجدار المنوي إنشاؤه.

وخلال هذه الزيارة أيضاً، يعرض مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية دراسة تُركز على ظاهرة تهجير الفلسطينيين في المنطقة (ج). وقد بينت هذه الدراسة التي تعتمد على 13 زيارة ميدانية أجريت في المنطقة (ج) أنّ العائلات التي تسكن معظم هذه التجمعات تُجبر على الرحيل نظراً لسياسات والممارسات المُقيّدة التي تُطبقها السلطات الإسرائيلية، بما في ذلك القيود المفروضة على الوصول والتنقل، والنشاطات الاستيطانية، والقيود المفروضة على البناء الفلسطيني. وتُبرز هذه الدراسة كيف تقوّض هذه السياسات الظروف المعيشية التقليدية في هذه المجتمعات وتهدد آلاف السكان بالتهجير القسري.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـ:

رينا غيلاني، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، +972 2 5829962 محمول، +972 54 3311805 ghelani@un.org

يحيى لين، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، +972 2 5829962 محمول، +972 54 3311809 lein@un.org

التقارير الإعلامية التي يُصدرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية متوفرة على الموقع التالي: www.ochaopt.org